

الاندلس فتولى على غرناطة وطالت أيامه ذات بعد ٥٠ سنة للملك (١١٠٦م) فخلفه
 ابنه علي بن تاشفين واشتهر بفضله الى سنة ١١٣٣ حيث انتصر عليه محمد بن تومرت
 ثم خلفه عبد المؤمن وصار الامر في يد الدولة الموحدية واتقادت حكمها البلاد واتسع
 نطاق هذه الدولة الى الاندلس . وتولى من بعد عبد المؤمن ابناؤه الى السنة ١٢٦٩
 فضبط اغنة الامر في المغرب بنو مرين من قبيلة زناتة وكثرت في أيامهم الحروب واتسع
 النسي حتى لن الحكم صار للخصيين ولبنو زيان في بعض الانحاء . وظل تاماً حكم
 بني مرين سنة ١٥٥٠ وفيها ابتدأت الدولة السعدية وكان اول امرائها مولاي محمد
 ابن محمد المهدي السعدي ودام حكمهم الى السنة ١٦٦٠ وفيها ظهرت الحكومة
 الحالية يعرف اصحابها بالفلايين اصلها من تافلت واول امرائها مولاي علي . ومن
 سلالة الامير الحالي وهو يدعى مولاي عبد العزيز كان مولده في مراكش سنة ١٨٧٨
 وتدير الامور في مراكش في يد الامير مع بعض الوجوه ويعرف مجلسهم بالمخزن .
 وتقم الدولة الى عمالات يولي عليها الامير قضاة وقواداً يرجع اليهم الاهلون في شؤنهم
 ودعاويهم . وكل مكان يشتمل على قاض له وال رئيسي في عرفهم قائداً له الحكم
 الفصل في الامور السياسية . وفي كل قرية او قبيلة شيخ او امين مع جماعة لتدبير احوال
 اهاليها . وللامير امانه ونظار يجيئون المشرد واژكاة والكوس التي يبلغ قدرها نحو
 ٣٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك هذا فضلاً عما يدخل الجمارك والدواوين فانه يبلغ
 ١٠,٠٠٠,٠٠٠ . والحكومة المغربية احدى الدول التي ليس عليها دين عمومي . ولم
 يكن سابقاً لمراكش عاكة منظمة تكن والد الامير الحالي مولاي حسن اخذ في
 تنظيم الجيوش على الطرز الجديد وارسل طلبة الى مدارس اوربا ليتعلموا فيها الفنون
 العسكرية . والسلام

مستدركات وفوائد صرفية نحوية لغوية

لمحة الخوري يوحنا رنا المرسل الرسولي اللاتيني (تابع لما سبق)

١٦ مدح بالأمر فعمله وأنشأه

قال بعضهم معترضاً على الكتاب: « يقولون امره ان يفعل كذا فتصدع بالأمر

ينون انه اطاع وأمضى ما أمر به ولم يأت صدع في شيء من هذا المعنى . وليس اعتراضه بشيء . فأنه لو راجع ترجمة « صدع » في اللسان او في التاج لعثر على هذه العبارة المنقولة عن تهذيب الازهري : « صدع بما أمر » اي فعل . وفي تفسير الجلالين « صدع بما أمر به » اي أجهر به وأماه
١٧ الدَّرَائِزِينُ

مما يستدرك به على كل المعاجم الدَّرَائِزِينُ . ورد في محيط المحيط : « الدَّرَائِزِينُ والدَّرَائِزِينُ قوائم مصفوفة تُعْتَل من خشب او حديد الخ » . وكذا في سائر المعاجم الحديثة . غير ان اصحاب هذه المعاجم قد نقلوا اللفظتين عن معجم فريتاغ ولم أرهما نقلت . وأما الدَّرَائِزِينُ فنقله استطرادا اللسان والقاموس والتاج ومحيط المحيط واقرب الموارد وذيلة في مادة تفرج وفرج وجلتق وحلتق . الا ان صاحب محيط المحيط قد نقل « الحلقى الدراريون » بالواو وكان حقه ان يقول « الدَّرَائِزِينُ »
١٨ الحُدُورُ بمعنى الحُدْر

قال عمر بن ابي ريعة :

اذا خدرت رجلي ابرحُ بذكرها لِيذهبَ عن رجلي الحُدُورُ فيذهب
فقلطه بعض التتبعين الى تحطئة الشراء والتاثرين قال : « فجعل مصدر خدر الحُدُور وهو ما لم يرد به سماع ولا يساعد عليه التباس » . نكتته حقيق بان يُنْتَد بما قاله الامام ابو السادات ابن السجري (١) تنديدا لأبي تزار الملقب بملك النحاة الذي كان قد عاب لفظه « مأمول » على كعب بن زهير : « ليت شعري ما الذي سيع هذا الرجل من اللغة حتى أنكروا ان يوتوه هذا الحرف بل ينبغي له اذا أممن النظر (كذا) في كتب اللغة فلم يجده ثم سمع « لِيذهب عن رجلي الحُدُور فيذهب » ان يُسَلَم (لمر ابن ابي ريعة) ويذعن صاغرا » (٢) لانه اذا هجم الجمع ولّى القياس
١٩ استدرك بمعنى زاد

من اغرب ما يستدرك به على كل المعاجم قولهم « استدرك كذا وكذا » اي زاده قال الاشموني في باب ما لا يتصرف : « واستدرك عليه لفظان » فشرحه الصبان

(١) ابو السادات هبة الله بن علي بن السجري السدوسي مخزومي الميراثي ومحدثه اجتمع به الرمز شريفاً ببغداد وأثنى عليه وتوفي بجا سنة ٥٤٢ . كذا في القاموس وشرحه
(٢) راجع شرح قصيدة « بان ساد » لابن هشام (ص ٤٦)

بقوله «اي زيد» وقد استعمله بهذا المعنى صاحب التاج مراراً لا تحصى فمن عادته ان يفتح مستدركاته على القاموس بقوله «وما يُستدرك عليه كذا وكذا» . وربما عداهُ بالباء فقال «استدرك به» اي زاده . ومع ذلك فقد اغفل النص على هذا المعنى في ترجمة درك كما اغفله سائر اللغويين

٣٠ مستدركات الهجاء ومختصرها

لو كان صاحب «الهجاء» في شرح الحزائنة «متن» تُتَدَلُّ اقواله متزلة روايته لساغ لنا ان نستدرك على الأمهات بـ «ثب» وعشرين لفظاً أوردتها في جماته . لكنني اقول عن هذه الالفاظ ما قاله صاحب اللسان في غير موضع نقلاً عن التهذيب : «لم أجند ذكرها لأحد من الثقات . وينبغي للناظر ان يفحص عنها فما وجدته لإمام يوثق به أطلقته (بالمستدركات اللغوية) وما لم يجده منها لفتة كان منه على ريبة وحذر»

قال صاحب الهجاء (ص ٢) :

والأحرفُ التي «أبتَدَتْ» . بها الكَلِمُ الى صحيحٍ وعليلٍ تنفَسُ
وقال ايضاً (٥٠) :

والمتصرف اسمُ جنسٍ او عَلَمٌ او ذواتُ اشتقاقٍ . وبه البابُ «أخْتَمَ»
فاستعمل «اجتني واختم» لازمين . قلتُ ورد في المعجم ابتناه واختمه متعديين
ولم ينقلها معجم لازمين للطاوعة . وازان الطاوعة ليست قياسيةً عند صاحب
الهجاء (٢٣) بل تؤخذ بالسمع

وفي الهجاء : بَدَى اي اتسب الى البَدْوِ (٩) وكذا في مختصر الهجاء (٥) .
والذي في الصحاح وغيره من الأمهات «بَدَى الرجلُ أقام بالبادية» . وكان من
حتهما ان يثلا بنحو تَقَيَسَ وَيَسَنَ اي اتسب الى قيس واليسن .
وفي الهجاء (١٤) ومختصرها (٩) :

لَمَّا بُرِّدَ أَحْرَفٌ بِجَمْعِهَا سَأَلُوا بِهَا «فَيْسَرُوعُهَا»

استوزعه بمعنى تودعه اغفله اهل اللغة ما عدا صاحب ذيل اقرب الموارد الذي
قله عن التاج . غير اني لم أجده في التاج في مادة وزع فقلته في مادة أخرى . فمن ثم
يجب التوقف في هذا المعنى الى ان نظفر بنص صريح عليه

وفي الهجاء (٣٦) «مَفْصِيَةٌ» بين الصادر . وهي مشكلة من وجهين اما أولاً

فلأنها ثَمَات ارباب اللغة قاطبةً وأماً ثانياً فلأنها لو كانت محفوظةً لقل فيها
« مَمَصَاةٌ » بالقلب لا « مَمَصِيَةٌ » بالياء.

وفي الجملة « يَمَذُقُ » (٣٠) بين اوزان الصفة المشبهة ، « والنَّجْمَةُ » بمعنى الكوكب
(٧٧) . « وَرُقْرُودٌ وَسُرَّرَاتٌ » (١٠٠) . وذَيْبَ الرَّجْلِ أَي نبت الشمر في جيبه
(١٠٢) . وصاغ (أي ساغ) اثبات الأَوَّلِ « (١٠٥) . ولا ذكر لشيء من ذلك في
الدواوين اللغوية

وفيهما « تَرَحَّالٌ وَخَيْرٌ » (٣٩) بين امثلة المصادر . قلتُ أماً التَّرَحَّالُ فلم
يذكره إلا صاحب محيط المحيط نقلًا عن فربناغ كهاده . ثم قد اغفلت التَّرَحَّالُ بانكسر
والفتح جميع الأسماء في ترجمة رحل . وأما الخَيْرُ في بضم الزاي فغفلت عنها كل المعاجم
بل اغفل وزن « فَيْعَلِيٌّ » بالكلية سيبويه وغيره من النحاة
وابوبكر الاندلسي في « كتاب الاستدراك على سيبويه » والسيوطي في الزهر .
فلو صحت خَيْرٌ لوجب ان تستدرك بها على اهل اللغة وبوزن « فَيْعَلِيٌّ » على النحاة
قال صاحب الجملة (٥٥) :

وللدُّبَاغِي فُنُقُذٌ و« جَرَمٌ » وَحِصْرٌ كَذَا دِمَقْسٌ دِرْتَمٌ

فلا أدري ما الذي عناهُ « جَرَمٌ » أعلماً أم نكرةً ظفر بها فُضِنَ علينا بمعناها .
والذي في كتب اللغة « الجُرْمُ الجري » في الحرب وغيرها . و« جَرَمٌ » حيٌّ من
الْيَتَمِّنْ

وفي الجملة « حُرْزُنْبُلٌ » يضم الأوَّل والثاني والرابع « (٥٥) . ولكن نقل سيبويه
ثلاث مراتٍ « الحُرْزُنْبُلُ » (٣٧١:٢) بفتح أوَّلِه وثانيه ورابعه . وهكذا حكاه النحاة
واهل اللغة بل نسب صاحب التاج الحُرْزُنْبُلُ الى العامة قال : « والحُرْزُنْبُلُ نبتٌ من
العقاقير العامة تقولُه بالضم »

وفيهما « سَيْهَى » (٥٧) و« سَيْطَرَى » (٥٧ و٧٢) ولم أر في كتب اللغة والنحو إلا
سَيْهَى بضم السين و« سَيْطَرَى » بفتح الباء . وفيها « وَأَخْشَانٌ جَمْعُ خَشِينٍ » (٦٥) وكذا
في مختصرها (٥٥) . غير اني لم اجد هذا الجمع في معجم اقدم من محيط المحيط
فلست أدري أعن كلام العرب قلته المعلم بطرس البستاني أم عن كلام العامة
وفيهما « بَدْرٌ جَمْعُ بَدْرَةٍ » (٦٦) . وفي المعاجم ان البَدْرَةَ تُجمع على « يَدْرٌ

وَبُدُورٍ وَبَدْرَاتٍ ، لا غير . ومع ذلك فقد نقل ابن هشام في شرح الاليتية ان البُدْرَةَ تُجمع شذوذاً على بُدْرٍ . نعم قال الازهري في التصريح : وجمعها بُدُورٌ وَبُدْرٌ بكسر أوْلِهِ وَفَتْحِ تَائِيهِ . ولم أقف على جمعها على فُعْلٍ بضم أوْلِهِ وَفَتْحِ تَائِيهِ فَذِكْرُهَا هُنَا فِيهِ نَظَرٌ « (٣٤١) . ولكن رَدَّهُ الشَّيْخُ يَسُ فِي حَاشِيَتِهِ بِقَوْلِهِ : « وَقَوْلُهُ لَمْ أَقْفِ النَّخَ مَرْدُودٌ فَإِنَّ مَنْ حَفِظَ حِجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ » . ولَمَّا كَانَ ابْنُ هِشَامٍ ثِقَّةً جَازَ لَنَا أَنْ نَنْظِمَ الْبُدْرَ بَيْنَ الْمُسْتَدْرَكَاتِ اللَّغَوِيَّةِ

وفي الهجاءة «عُراة جمع عُريان» (٦٧) . والمشهور عند اهل اللغة ان عُراة جمع عارٍ بل نقل ابن منظور ان العُريان يُجمع جمعاً سالماً ويمتنع فيه جمع التكريه وفيها (٩٩) وفي مختصرها (٨٤) :

وَمَنْ يَكُونُ «بِابْتِدَالِ» الصَّاحِبِ مُجَانِسًا صَاحِبُهُ كَالْوَجِيبِ
قَالَ : « قَدْ أَهْمَتْ كُلَّ الْعَاجِمِ وَزْنَ افْتَعَلَ مِنْ بَدَلٍ فَلَمْ يَرِدْ فِيهَا ابْتِدَالٌ وَلَا ابْتِدَالُ الْبَيْتَةِ
قَالَ صَاحِبُ الْهَجَاءَةِ ابْنُ الْجَيْمِ تَبْدُلُ مِنَ الْيَاءِ الشَّدِيدَةِ وَالْمَخْفِيفَةِ فِي الْوَقْفِ ثُمَّ قَالَ :
« وَهِيَ لَمَّةٌ قُضَاعَةٌ . وَيُقَالُ لَهَا الْجُنُجُصَةُ فِي الْمَشْهُورِ » (١١٩) . وَالصَّوَابُ أَنَّ هَذِهِ اللَّغَةَ
يُقَالُ لَهَا « الْعَجْجَمَةُ » كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ أَهْلُ اللَّغَةِ وَالنَّحْوَةِ . وَلَا يَجُوزُ فِيهَا « الْجُنُجُصَةُ » إِلَّا
عِنْدَ مَنْ يَجْعَلُ الْقَلْبَ الْمَكَانِي قِيَاسًا

وفي الهجاءة (١١٩) : « وَأَبْدَلْتُ السَّيْنَ مِنَ الْجَيْمِ كَقَوْلِهِمْ حَبْلٌ مُدْمَسٌ أَي
مُدْمَجٌ » . وَالصَّوَابُ « أَبْدَلْتُ الشَّيْنَ مِنَ الْجَيْمِ كَقَوْلِهِمْ حَبْلٌ مُدْمَسٌ أَي مُدْمَجٌ »
كَأَنَّصَتْ عَلَيْهِ النَّحْوَةُ وَنَقَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي دَمَجٍ وَصَاحِبُ النَّجَاحِ فِي دَمَشٍ

وفيها (١٢٥) : « وَمِنْهَا أَحْرَفَ الْقَلْقَلَةَ وَجَمَعَهَا قَوْلُهُمْ قَطْبٌ جَدْوَى . قِيلَ لَهَا
ذَلِكَ لِأَنَّ صَوْتَهَا أَشَدُّ أَصْوَاتِ الْحُرُوفِ » . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ أَحْرَفَ الْقَلْقَلَةَ وَتَسَمَّى أَيْضًا
الْمَحْقُورَةُ هِيَ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ لَيْسَ إِلَّا يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ « قَدْ طَبَّحَ » أَوْ « جَدُّ قَطْبٍ » كَمَا
فِي الْمَقْصَلِ وَالشَّافِيَةِ وَاللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالنَّجَاحِ فَقَلَّ عَنْ سَيَبَوِيهِ
وَقَالَ صَاحِبُ الْهَجَاءَةِ (١٣٧) :

رَاقِي الْمَرَاتِبِ «نَبَّاعٌ» الْمَوَاطِبِ فِي أَرْضِ الْمَطَالِبِ هَادِي الْمَجُودِ كَالدَّرِيمِ
قَوْلُهُ نَبَّاعٌ مِمَّا نَاتَ كُلَّ الْعَاجِمِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا . فَمَنْ ثُمَّ يُحْظَرُ عَلَيْنَا اسْتِعْمَالُهَا إِلَّا
أَنْ نَجِدَهُ لُغَةً أَوْ نَذْهَبَ إِلَى أَنْ صَيَغَ الْمَبَالِغَةَ لَيْسَتْ مَرْقُوقَةٌ عَلَى السَّمْعِ بَلْ هِيَ قِيَاسِيَّةٌ

ثم قد زعم صاحب مختصر الحجة ان جمع قفل على أفعال وجمع قفل على أقفل لا يطردان « فلا يُقال في شُب أشباب ولا في قَلب أقلب » (٦١) . والصواب انهما يطردان في الموصوف الصحيح المين كما في الفية ابن مالك وشرحها والحواشي عليها فكما يُقال في حمل أحمال وفي فُلس أفلس فكذلك يجوز قياساً في شُب أشباب وفي قَاب أقلب . وقد نقل صاحب اللسان عن ابن سيده عن الليثاني انه يُقال في قَلب أقلب

واما قول صاحب الحجة ان جمع قفل على أفعال « لا يطرد » فلا يُقال في جتل آجال « (٧٦) فهو في مُتتهى النراية لان النحاة قد أجمعوا على ان فعلاً يطرد في جمع أفعال كما أطبق اهل اللغة على انه يُقال في جمع جتل آجال

ديانة الكالا

للصيدلي القانوي الاديب عبدالله افندي ميخائيل وعد
١ توطئة في تعريف أمة الكالا

اتيتُ فيما سبق مرّات على ذكر اسم الكالا في مطايري كلامي في المشرق الزاهر عن الحبشة والاجاش ولم ألتق بهذه الكلمة نعتاً يفيد القراء الاجلاء عن هذا الشعب فائدة ولو مبتورة . على اني وان كان موضوع مقالتي اليوم ايضاً لا يسمح لي ان اطيل الكلام في تعريف أمة الكالا تحريفاً في بالمقصود ويروي النليل وقصدي اليوم فقط الكلام عن ديانة هذا الشعب . انما لا بد لي من توطئة وجيزة تعريفية لازمة لسياق السطور التوابع تاركاً الاتساع في هذا البحث لفرصة اخرى ان قدّر الله ﴿ اصل اللفظة ومعناها ﴾ كالأبكاف ثقيلة تركية - وان شئت فاجعلها بحيم مصرية ولام مشددة كلمة ينعت بها الاجاش النصارى الاغريون سواهم من سكان الحبشة الامين الذين لا يدينون باحدى الديانتين الشافيتين في شرق افريقية وهما الاسلام والنصرانية . ومعنى اللفظة « من لا كتاب له » ثم عمّ لستعمال هذه الكلمة فاشتهر بها اسم هذه الأمة التي تدعو نفسها « اورومو » والكلمتان اليرم